المحاضرة الثانية عشر:الاستخلاص وأهميته وأنواع المستخلصات.

1- تعريف الإستخلاص:

هو عملية التلخيص العلمي للخصائص والعناصر الجوهرية في مقالة أو بحث أو تقرير علمي أو إداري أو اختراع أو رسالة جامعية، أو أي وعاء أخر من أوعية المعلومات.

- هو فن استخراج اكبر قدر من المعلومات المطلوبة من الوثيقة، والتعبير عنها بأقل عدد من الكلمات، والإستخلاص ليس مجرد تلخيص لمحتويات الوثيقة الأصلية فقط، وإنما هو فن يتطلب استثمارا لقدرات كاتب المستخلص، ومعارفه، وملكاته، ومهاراته، من اجل تقديم ناتج أصيل يصلح لتلبية الغرض منه، وإلا وهو تقديم يلبي احتياجات المستفيد من المعلومات في شكل مركز وواضح.

2- تعريف المستخلص: يعرفه المعهد القومي الأمريكي للمواصفات القياسية الخاصة بصناعة المستخلصات بأنه عبارة عن عرض موجز دقيق لمحتوى الوثيقة، خال من أية تفسيرات إضافية أو انتقادات غير مشتمل على أية إشارة إلى كاتبه.

وهو كذلك الناتج النهائي للاستخلاص وهو موجز دقيق لمحتويات وثيقة ما بأسلوب يتشابه مع أسلوب الوثيقة الأصلية ، متبوع بوصف بيبليوغرافية يسهل الوصول إلى هذه الوثيقة من طرف المستفيدين.

3- أهمية المستخلصات :

- الملخصات هي أدوات إعلامية لأنها تبقي الباحثين على اطلاع على آخر التطورات في تخصصاتهم أو موضوعاتهم البحثية ، وتسمى هذه المنشورات الحالية بالملخصات إعلامية.

- تساعد على إعلام الباحثين بوجود أعمال مماثلة تم القيام بها في أماكن أخرى، كما تساعد على منع التكرار الذي لا داعي له للعمل المنشور

- توفر الملخصات للباحثين عن المعلومات امتياز قراءة ملخصات للوثائق التي ربما لم يسبق لهم الاطلاع عليها، هذه الخدمة لا تقدر بثمن في مراجعة الدراسات في مجال معين أو موضوع معين.

- المستخلصات لا تقوم بتوفير التفاصيل البيبليوغرافية للوثيقة ، بل تقدم ملخصًا لها يمكّن المستخدم من تحديد ما إذا كانت الوثيقة ستكون مفيدة له عندما يتم استردادها في النهاية، وبالتالي توفير وقت المستخدمين.

ـ الإقتصاد في تكاليف البحث حيث تساعد على تجنب تكرار البحوث والتأخير في أعمال البحث القائمة.

ـ تعتبر أداة لتخطي الحواجز اللغوية، فهناك الكثير من لغات العالم مستخدمة في نشر الإنتاج الفكري في العلوم والتكنولوجيا، في الوقت الذي لا يمكن فيه للباحث العلمي استعمال أكثر من لغتين في المتوسط.

ـ تيسير انتقاء الوثائق التي يمكن قراءتها والتي تكون ذات صلة بموضوع الباحث، حيث أن هناك بعض العناوين قد تكون غاية في العمومية أو تكون مبهمة .

ـ تيسير بحث الإنتاج الفكري حيث تساعد المستخلصات على إجراء عمليات البحث الراجع للإنتاج الفكري.

ـ تسهيل عملية إعداد المراجعات العلمية، حيث أن الحصول على البيانات من المستخلص للاعتماد عليها في المراجعات العلمية عادة ما يكون أيسر وأكثر كفاءة بكثير من الحصول عليها من المقالات الأصلية.

ـ عمليات التكشيف والتصنيف تتطلب مجهودا يقوم به المكشف أو المصنف للتعرف على الجوانب الأساسية لمضمون الوثيقة،وما يطلق عليه التحليل وكلما كان الإستخلاص دقيقا يمكن توفير الجهد والوقت الذي يبذله في عملية التحليل.

ـ إن المستخلصات الدقيقة تعطي المستفيد قدرا من التوقع بما إذا كانت الوثيقة الأصلية جديرة بالقراءة أم لا، وذلك في حالة الاختيار بين الرجوع إلى أكثر من وثيقة، ويتوقف نجاح عملية التوقع على الجهد الذي قد بذله معد المستخلص

4ـ خصائص المستخلصات:

- **الإيجاز:** من أهم الخصائص التي تتعلق بالمستخلص هي أن تكون اقصر طولا من الوثائق الأصلية، وهذا أمر بديهي، فإذا كان المستخلص مساويا في الطول للوثيقة الأم فانه في هذه الحالة لا يفي بالغرض الذي وجد من اجله،لان الإستخلاص يساعد في استخدام البدائل عن الوثيقة الأصلية.

ويمكن كذلك حذف الخلفيات التاريخية عند إعداد المستخلص، وكذلك التعريفات وغيرها، ويتم فقط كتابة المعلومات الحديثة والمستخلص.

ولا يوجد طول محدد للمستخلص، فإذا طبقت جميع المعايير الخاصة بالإختصار لا تصبح هناك حاجة لتحديد طول المستخلص،فالطريقة الجيدة لتحديد طول المستخلص هو وضع قواعد عند إعداد المستخلصات.

- **الدقة :** ينبغي أن تراعى الدقة عند كتابة المستخلص في اتجاهين:

ـ الدقة في الإشارة البيبليوغرافية: لاشك أن الدقة في الإشارة أو الوصف البيبليوغرافي المصاحب للمستخلص عملية ضرورية ، فالأخطاء البسيطة قد تؤدي إلى عدم الوصول إلى الوثيقة الأصلية،فإذا كتب رقم العدد أو المجلد خطأ للدورية فلا يمكن الوصول إليها من طرف الباحث أو العثور على المقال الأصلي ومن ثم تضيع فائدة المستخلصات.

ـ الدقة في جسم المستخلص: لا يقل الدقة في تحري كتابة جسم المستخلص أهمية عن الدقة في كتابة المعلومات البيبليوغرافية، أو يفوقها أهمية، وتأخذ عدم الدقة في كتابة جسم المستخلص في عدة جوانب: ترجمة مصطلح معين خطأ، أو حذف معلومات مهمة موجودة في الوثيقة الأصلية، وذلك لان المستفيد لا يعرف أساسا بوجود الوثيقة الأصلية، كذلك كتابة معادلات رياضية خطأ...الخ.

- **الوضوح:** ينبغي أيضا أن تكتب المستخلصات بوضوح وبأسلوب يسهل قراءته، ولتحقيق ذلك فانه يجب أن تكتب جملا كاملة مع استخدام كلمات المؤلف قدر الإمكان ، حيث أن استخدام كلمات المستخلص قد يؤدي إلى تغيير في المعنى الذي يقصده المؤلف ومن ثم يجب تجنب ذلك.

5- أنواع المستخلصات:

يمكن تقسيم المستخلصات إلى عدة أنواع وفقا لعدد من المحاور الأساسية وهي:

ـ الكاتب. ،الشكل ، الغرض.

1-5- محور كاتب المستخلص: يركز هذا المحور على كاتب أو معد المستخلص ومن أهم أنواعها:

ـ مستخلصات المؤلفين:حيث يقوم بعض المؤلفين بإعداد مستخلصات لمقالاتهم، بناء على طلب من هيئة تحرير المجلة التي ينشرون بها إسهاماتهم،وذلك لتسليمها مع الوثيقة الأصلية،وهذه المستخلصات يمكن أن تستخدم في خدمات الإستخلاص كما هي دون المساس بها، أو إجراء بعض التعديلات عليها.

- **مستخلصات المتخصصين الموضوعيين:** عادة ما يتم اختيار هذه الفئة على أساس تخصصهم في المجالات التي يقومون فيها بعملية الإستخلاص، بالإضافة إلى تكوينهم في ميدان إعداد المستخلصات، ولذلك فان هذه الفئة تعد أفضل من يكتب المستخلصات، حيث تتسم مستخلصاتهم بالدقة والشمول والأحكام، وتجدر الإشارة إلى انه من السهل تدريب المتخصصين الموضوعيين في مجال الإستخلاص، عن تدريب المستخلصين، ليكونوا متخصصين في موضوع محدد، وغالبا ما يكون المتخصصين الموضوعيين من المتطوعين، الذين يعتبرون عملية الإستخلاص جزء من أعمالهم المهنية.
- **مستخلصات المستخلصين المهنيين:**هذه الفئة تتخذ من الإستخلاص مهنة بمقابل مادي، وعادة ما يقومون بالإستخلاص للمواد بلغة أجنبية والتي تكون اقل شيوعا، وعمل هذه الفئة يتم بدقة وكفاءة، إذا كان في إطار تخصصهم، وقد يتم التعاقد مع مهنيين من الخارج لإعداد مستخلصات تتطلب دقة ومهارة معينة، وتعتبر المستخلصات التي يعدها المهنيين مكلفة.

2-5- محور الغرض من الاستخلاص: ومن المستخلصات حسب أغراضها ما يلي:

- **المستخلصات الوصفية:**

قد يطلق عليها أيضا المستخلصات الكشفية أو الدلالية "Indicative" ، وهذه النوعية من المستخلصات تصف الموضوع الذي تدور حوله الوثيقة ، فهي مجرد إشارة إلى محتواها وتمد المستفيد بما يمكن أن يجده في الوثيقة ،ولا تصلح لأن تكون بديلا عن الوثيقة الأصلية، وهي تصلح عادة لمقالات الدوريات، والكتب، وأعمال المؤتمرات والتقارير، وعادة ما يكتفي في هذه النوعية من المستخلصات بالغرض والمجال والمنهج ولا تسجل فيها النتائج والتوصيات، وينبغي إعداد المستخلصات الكشفية الوصفية، عندما تكون هناك قيود على طول المستخلص و عموما فإن المستخلصات الوصفية لا تتجاوز 100 كلمة و عادة المستخلص لا يتضمن الاستنتاجات و التوصيات عموما.

- **المستخلصات الإعلامية الوصفية:** أن هذا النوع من المستخلصات يشتمل على نوعين من المستخلصات هي المستخلصات الإعلامية والمستخلصات الوصفية، وهو الأكثر شيوعا حيث يعطي في بداية المستخلص فكرة عامة دلالية عن الوثيقة ويستمر في عرض مكونها ليكون مستخلصا إعلاميا.

لذلك فانه يجمع بين كونه دلاليا يمكن للقارئ أن يتوقف عن قراءة المستخلص بعد الجملة أو الجمل الأولى، ويمكن أن يكون إعلاميا بعد أن يقدم كافة المعلومات المطلوبة ويشمل هذا النوع من المستخلصات المقالات التي تحتوي على معلومات رياضية يصعب على الكاتب صياغتها بإحدى طرق المستخلصات الوصفية أو الإعلامية.

- **المستخلصات الإعلامية:** يعتبر المستخلص الإعلامي صيغة مكثفة للأفكار الأساسية الموجودة في الوثيقة وهو يحتوي على بيان من وجهة نظر الرسالة أو التطور أو الدليل أو النتائج، وباختصار فان هذا المستخلص يقرر ماذا تقوله الوثيقة فعلا.

والكتابة الجيدة للمستخلص الإعلامي يمكن أن تكون أكثر صعوبة من المستخلص الشارح، ذلك لان هذا المستخلص يتطلب قراءة كل أو معظم الوثيقة الأصلية ثم تلخيص نقاطها الرئيسية بدقة، والمهم هنا أن هذا المستخلص يحتوي على وجهات نظر المؤلف الأصلي وليس جهد القائم بعملية الإستخلاص .

وهذا النوع من المستخلصات يميل إلى أن يكون أكثر طولا من المستخلصات الأخرى، فهو يحتوي على ما بين 100 إلى 250 كلمة و 500 كلمة تكون ملائمة للتقارير أو الرسائل العلمية،ومع ذلك فطول المستخلص يجب أن يتناسب مع حجم الوثيقة نفسها.

- **المستخلصات النقدية:** في هذا النوع من المستخلصات يعمل القائم على الإستخلاص كناقد ومقيم للعمل، حيث انه في النوعيات السابقة يكون مقررا موضوعيا، فهو لا يقوم بإبداء رأيه تماما، أما في المستخلصات النقدية فانه يعطي رأيه وتحليلاته بشان المعلومات الموجودة في الوثيقة، وتتوقف قيمة هذه النوعية من المستخلصات إلى حد كبير على القدرة الموضوعية للمستخلص.

- **المستخلصات المتحيزة:**

وهي تلك النوعية من المستخلصات المعدة في الأساس لتمثيل جزء معين من الوثيقة، أو تركز على أجزاء بعينها في الوثيقة لصالح مستفيدين معينين، فمكن الممكن مثلا أن يتم التركيز في المستخلصات المتحيزة على النتائج أو الأهداف فقط.

- **المستخلصات المصغرة:**

وهي عبارة عن مجرد توضيح لعنوان الوثيقة، فالعنوان الجيد يكون مؤشرا لمحتوى الوثيقة، ويعتمد عديد من الأدوات البيبليوغرافية، وخدمات الإحاطة الجارية على العناوين

كوسائل للتوضيح مع بعض المعلومات الإضافية، وتتميز المستخلصات المصغرة بالسرعة في إعدادها، وتبرز أهميتها بصفة خاصة إذا كان الوقت محددا وكانت مصادر التمويل محدودة، وتكمن عيوب هذه النوعية من المستخلصات في أسلوبها المختصر، الذي قد ينتج عنه مشكلات بالنسبة للمواد المستخلصة باللغات الأجنبية التي لا يعرفها المستفيدين.

3-5- المحور الثالث حسب الشكل: ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

- المستخلصات التلغرافية:

هذا النوع من المستخلصات عبارة عن تحليل موضوعي للوثيقة في شكل يصلح للبث آليا، والحقيقة أن الخلاصة التلغرافية ما هي إلا كشاف تحليلي وتفصيلي للمقال، أي أنها تحتوي على قائمة كلمات دالة من المقالة الأصلية،وهذه الكلمات مرتبة فيما بينها حسب التركيب اللغوي الذي يبين العلاقة بين كلمة وأخرى سواء التي تسبقها أو التي تليها عن طريق : الدلالات، ورموز الترقيم.

- المستخلصات الإحصائية والرقمية:

يشمل هذا النوع من المستخلصات على البيانات في شكل جدولي أو رقمي، وهذا النوع هو المناسب للتعبير عن ما يتوقعه المستثمرون وكذلك درجة الاستهلاك في السوق، ويمكن استخدامه أيضا في استخلاص البحوث العلمية التي يلخص مؤلفوها ما انتهوا إليه من نتائج في شكل بيانات مجدولة ويمتاز بالإيجاز وسهولة القراءة.